Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

داوود سلوم على كتب المعراج عند العرب والفرس والغربيين فهو لا يفعل أكثر من تحديد لتكرار الظواهر عبر فضاءات متنوعة دون تبيان للآفاق التي يريدها من ذلك ، أي تحديد أبعاد البحث ، والخروج من ضيق رأس الزجاجة ، التي تحبس فيها هذه المعالجات نفسها .

ويظهر أن أقرب الدراسات إلى الصواب هي تلك التي تعالج إشكاليتها من خلال النصوص ، أي استقراء الخطابات المقارنة ومواجهتها على مستوى البناء والتحويلات والمضامين .

ومن هذه الزاوية يتوقف عزيز سوريال عطية في بلورة الجوانب الممكنة ، والتي تمثل حداً مشتركاً بين رحلة دانتي السماوية ورحلة المعراج على مستويات ، منها :

- القص
- الرحلة الليلية
- حيوانات الرحلة
- أدوار خايطور وفرجل
- التحذير من الجحيم
- طبقات الجحيم
- المقابلة بين بياتريس وجبريل
- الصعود إلى السماء
- الانبهار بالأضواء العلوية .

وإذا كانت هذه المستويات لا تلم بجميع المكونات ، فهي صالحة لأن تكون مرتكزات لتحليل النصوص المعنية ، لأنها تنطلق من معطيات صالحة لمعرفة البنيات والأدوار التي تكون المقارنة .

ويبني ، من ثم ، عزيز سوريال عطية أطروحته على مجموعة من التشابهات القائمة بين نصي إبن عربي ودانتي ، دون أن يعتمد على شواهد من عمليهما ، ولكنه ، يتوقف مع ذلك في تقليص المسافة بين النصين ، ناقلاً المعالجة من ما قبل النص إلى النص كالتالي :